على ثلاثة اقسام فالمرفوع للمتكلم فعلت وفعلنا والمخاطب فعلت وفعلت و
الغائب فعل وفعلت ونحوه فكل من التا والالف فاعل في هذه الامثال الا انا فعلت
الساكنة فانها حرف والفاعل المستتر تقديره هي بخلاف التا فيما قبلها وفي
نحو ضربتما وضربتم وضربتن فهي فاعل وما علامة التثنية والميم علامة الجمع المذكر
والنون علامة جمع الاناث وضمير المتصل المنصوب كذلك على ثلاثة اقسام فالمتكلم اكرمني
واكرمنا والمخاطب اكرمك ونحوه والغائب ضربه ونحوه ويشترك المخاطب
والغائب في الالف والواو والنون كما قال والالف والواو والنون لما غاب
وغيره ولا يدخل المتكلم تحت قوله وغيره لعدم اشتراكه في الالف والواو
والنون بطريق الوضع فمثالها في المخاطب قوما قوموا قمن وفي الغائب
قاما قامتا قاموا قمن وكل من الالف والواو والنون فاعل هنا والمازني
والاخفش كل منها حرف والفاعل مستتر واما نحو جاء الضاربان والضاربون
فكلاهما حرف والفاعل مستتر لان احرف العلة اسماء في الافعال حروف
في الاسما والف مبتدا وهو سوغ ذلك عطف المعرفة عليه واسم الموقع

ومن ضمير الرفع ما يستتر كافعل اوافق نغتبط اذ تشكر

لا يستتر من الضمائر الا ضمير الرفع وهو واجب وجائز فالواجب الاستتار
ما لا يخلفه الظاهر والضمير المنفصل فمن ذلك فعل الامر للواحد المذكر كافعل
والمضارع للمتكلم وحده كاوافق ومعه غيره كنغتبط والمضارع الذي للواحد
المخاطب نحو تشكر هذا ما ذكره الشيخ هنا وكذا الضمير المرفوع بافعل
التعجب كما احسن زيدا وبافعل التفضيل كزيد افضل من عمرو او بالمصدر
الواقع بدلا من فعله كضربا زيدا او باسم الفعل غير الماضي نحو اوه وصه او
بخلا وعدى اذا نصبت بهما او بلا يكون واما اسم الفعل بمعنى الماضي نحو
هيهات فيرفع الظاهر نحو هيهات نجد وقيل يرفع الضمير وسياتي في اسماء
الافعال ان شاء الله تعالى فالضمير في افعل تقديره انت وفي نغتبط تقديره نحن وفي تشكر تقديره
انت وفي ما احسن تقديره هو وقس عليه ما بقي كما تقول قاموا احلا زيد في نحو

قوله لان احرف العلة اسما في الافعال حروف في الاسما

ضمير تقديره هو ونحو ذلك فان قلت افعل انت او نغتبط نحن لم يكن فاعلا
بل توكيد للفاعل المستتر ومتى كان الامر لواحد او لاثنين او جماعة كتفعلين
وتفعلان وتفعلون فكل من اليا والالف والواو فاعل وسبق الخلاف في
تفعلين والجائز الاستتار ما يكون للغائب والغائبة مرفوعا بفعل او صفة
فالاول كزيد قام او يقوم وهند قامت او تقوم والثاني كزيد قائم وهند
قائمة وانما جاز ستره ولم يجب لانه يخلفه الظاهر والضمير المنفصل كزيد قام
ابوه او يقوم ابوه وزيد قائم ابوه وهند قائمة امها وزيد ما قام الا هو
وهند ما [illegible] الا هي ونحو ذلك بخلاف الواجب الاستتار كما سبق اذ لا
يجوز ان تقول افعل زيد ويكون زيد فاعلا بافعل وكذا لا تقول لا اضرب
عمرو ويكون عمرو فاعلا وذهب ابن هشام الى ان الضمير في نحو زيد يقوم
ونحوه واجب الاستتار قال واما نحو زيد يقوم ابوه فتركيب اخر والله الموفق

وذو ارتفاع وانفصال انا هو وانت والفروع لا تشتبه

تقدم الكلام على ضمير الرفع المتصل والكلام هنا على ضمير الرفع المنفصل وهو
اثنا عشر ضميرا منها ثلاثة اصول اشار اليها بقوله انا وهو وانت وما
بعدها فروع لا تشتبه اي لا تلتبس والفروع ما دل على مؤنث او مثنى او
مجموع كنحن وانت وانتما وانتم وانتن وهي وهما وهم وهن تنبيه انا
هو الضمير بكماله عند المصنف والكوفيين واستدلوا بثبوت الالف وصلا في
قوله انا سيف العشيرة فاعرفوني والبصريون ان فقط هو الضمير وزيد
الالف وقفا لبيان حركة النون وثبوتها وصلا في الشاهد ضرورة او
انما جرى الوصل مجرى الوقف وحكى الفراء ان بعضهم يقدم الالف على النون
فيقول ان فعلت وقد يقال هنا بابدال الهمزة ها وانه بابدال الالف
ها في الوقف حكاه ابو حيان وقيل هاء السكت وعاقبت الالف ومن الثاني
ان كنت لا ادري فعلي بابه من كثرة التخليط في من انه واما انت والفروع
كانتما وانتم وانتن فالضمير ان عند البصريين واللواحق بعده حروف خطاب

Copyright © King Saud University